له الجماعة عن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي
عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر قبّل النبي صلى
الله عليه وسلم بعد ما مات تيمنا وتبركا وانكب يقبله
صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون الحديث السابع
حديث عائشة ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا مرحوم
ابن عبد العزيز العطار الأموي البصري ثقة عابد سابعة
أواه مات سنة ثمان وثمانين ومائة خرج له الستة
عن أبي عمران الجوني بفتح الجيم نسبة لبطن من الأزد
عبد الملك بن حبيب البصري الأزدي أو الكندي
من علماء البصرة ثقة مات سنة ثمان وعشرين
ومائة خرج له الجماعة عن يزيد بن بابنوس بموحدة
فألف فموحدة ساكنة فنون مضمومة فمهملة
بصري قال الدارقطني لا بأس به خرج له خ في الأدب
والجماعة عن عائشة أن أبا بكر دخل على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد وفاته فوضع فمه في نسخة فاه بين
عينيه ووضع يديه على ساعديه فيه حل ذلك بالميت
وقال بلا رفع صوت ولا جزع وا نبياه واصفياه واخليلاه
فيحل عد أوصاف الميت من غير نوح ولا ندب أصله
يا نبي الحق أخره ألف ندبة ليمتد بها الصوت ليمتاز
المندوب عن المنادى وهاؤه للسكت ولا يعارضه
ما سيجيء من نهيه لاحتمال أنه قال ذلك من غير انزعاج
ولا قلق الحديث الثامن حديث أنس ثنا بشر بن
هلال الصواف البصري النميري ثقة من العاشرة

بلغ مقابلة ولله الحمد

خرج

خرج له مسلم والأربعة مات سنة سبع وأربعين ومائتين
ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال لما كان اليوم الذي
دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أضاء
منها كل شيء أي استنار من جملة المدينة وما فيها كل شيء
وفيه نوع تجريد وظاهره أن الإضاءة والإظلام محسوسان
معجزة وأن الإضاءة دامت إلى موته فعقبها الإظلام من
غير مهملة كما يدل عليه قوله فلما وقيل هما معنويان
كناية عن صلاح المعاش والمعاد وكمال السرور والنشاط
والفرح والانبساط وفي قوله كل شيء مبالغة لطيفة
كأن كل شيء في العالم اقتبس النور وأخذه من المدينة
في ذلك اليوم والأصح أن المراد به أن كل جزء من أجزاء
المدينة أضاء ذلك اليوم حقيقة ولا تجريد ولا تجوز
وكيف لا يضيء لديه ذلك وقد كانت ذاته كلها نورا
وسماه الله نورا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
فكان نورا أضاء للعالمين وسراجا منيرا فلما كان اليوم الذي
مات فيه أظلم منها كل شيء أما ما نافية نفضنا
أيدينا من التراب والحال إنا لفي دفنه حتى أنكرنا
بصيغة المتكلم لا الماضي قلوبنا متعلق بالإظلام
يعني أظلمت قلوبنا وبعدت عن صفائها على وجه أنكرنا
ولم نعرف أنها قلوبنا أو أظلم منها كل شيء حتى قلوبنا
لأنا أنكرنا ما ألفناه ما كان يغشاها من أمداداته
العلية وأنواره السنية وتناقص ما كانت عليه
من الصفا والألفة والرحمة والراحة والرفقة لانقطاع

Copyright © King Saud University